

# تشatham هاوس | قمة الناتو تواجه خطر التعقيم بسبب ترامب ومفاوضات وقف إطلاق النار بين إيران وإسرائيل



الخميس 26 يونيو 2025 10:40 م

تبدأ قمة الناتو لعام 2025 في لاهاي، وقد صممت بعناية لإرضاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب وعمل الأمين العام للناتو مارك روتي شهوياً على توحيد الحلفاء الأوروبيين حول هدف جديد لزيادة الإنفاق الدفاعي إلى 5% من الناتج المحلي الإجمالي، مع تحديد أهداف القدرات العسكرية، وتلميع صورة البيت الأبيض، وزيارات متكررة في أوروبا لتعزيز الدعم الشعبي

كان روتي يرسل رسالة واضحة: أوروبا تفي بالتزاماتها في الإنفاق والدفاع ومع انطلاق القمة، يبدو أن أغلب الحلفاء متفقون على الهدف الجديد، واتفقوا على بيان مشترك أقصر من المعتاد، يعود ذلك لتفضيل الولايات المتحدة التي تسعى لتقليل وقت التركيز خلال الاجتماعات

يصل ترامب إلى القمة بعد الضربة الأميركية على المنشآت النووية الإيرانية، والتي يعتبرها نجاحاً في السياسة الخارجية والعسكرية وقد تتيح له حالة وقف إطلاق النار المتذبذبة بين إيران وإسرائيل فرصة أخرى للتفاخر بمهاراته في التفاوض

يرى ترامب زيادة الإنفاق الدفاعي في حلف الناتو إنجازاً شخصياً سيذكر الحلفاء بأنه "أنقذ" الناتو في 2018 حين هدد بسحب الولايات المتحدة إن لم تزد الدول الأخرى إنفاقها، وهو ما استجابت له أوروبا بالفعل مع التزام أوروبا الجديد بزيادة الإنفاق، يمكن لترامب أن يعزز صورته كمنقذ للناتو

لكن هذا النجاح قد يحمل مخاطر على المدى الطويل للولايات المتحدة يسعى ترامب إلى إيجاد ثغرات تعفي بلاده من تحقيق هدف الإنفاق الجديد، بحجة أن الولايات المتحدة توفر الأمن لأوروبا منذ عقود، وبالتالي لا تحتاج إلى زيادة الإنفاق هذا الموقف يتعارض مع آليات الحلف، وإذا أصرت الولايات المتحدة على عدم رفع الإنفاق، قد يحذو حلفاء آخرون حذوها

كما قد يفشل ترامب في هدفه الآخر، وهو ضمان شراء الحلفاء الأوروبيين لأسلحة أميركية مع تعزيز قدراتهم العسكرية الجديدة يثير التقارب الأميركي مع روسيا والابتعاد عن دعم أوكرانيا شكوك الحلفاء في جدوى أنظمة الأسلحة الأميركية، التي تتطلب أحياناً موافقة واشنطن قبل استخدامها انتشرت شائعات عن "زر إيقاف" أميركي يمكنه تعطيل الأسلحة الأوروبية في حال نزاع، رغم نفي الصناعة لذلك

لذلك، تسعى الدول الأوروبية نحو مزيد من الاستقلالية عبر شراء أسلحة أوروبية، والتعاون مع دول مثل اليابان وكوريا الجنوبية وإسرائيل

## حرب إيران وإسرائيل قد تشغل ترامب

تختلف أولويات الحلفاء الأوروبيين عن ترامب، خاصة مع توقع أن تهيمن التطورات في الشرق الأوسط على جدول أعمال قمة قصيرة المدة يطمح الأوروبيون إلى ضمان انسحاب مرحلي أميركي من القارة، والاعتراف بمساهمتهم المتزايدة في الدفاع، وتعزيز التعاون الصناعي داخل أوروبا، ودعم أوكرانيا وسط تراجع الدعم الأميركي

## رغم دعوة أوكرانيا للقمة خفض دورها لتجنب إغضب الولايات المتحدة

تشكل الضربات الأميركية على المنشآت النووية الإيرانية، والأسئلة القانونية حولها، خطراً طويلاً الأمد اختلقت ردود فعل الدول الأعضاء في الناتو، حيث رفض روتي التعليق على شرعية الضربات حفاظاً على الاستقرار، لكنه أكد معارضة الناتو لتطوير إيران أسلحة نووية بينما عبر رئيس وزراء النرويج، يونس غار ستوره، عن رأيه بأن الضربات تنتهك القانون الدولي

يزداد احتمال انشغال ترامب بمفاوضات وقف إطلاق النار بين إيران وإسرائيل غادر ترامب قمة السبع مبكرًا لهذا السبب، ويحتمل أن يغادر قمة الناتو كذلك بسبب الوضع المتقلب في الشرق الأوسط

في المعمل، تواجه قمة الناتو تحديات في التوفيق بين أجندة ترامب الشخصية وأولويات الحلفاء الأوروبيين، وسط توترات إقليمية قد تؤثر على استقرار الحلف ومستقبل التعاون الدفاعي

<https://www.chathamhouse.org/2025/06/nato-summit-risks-being-overshadowed-trump-and-iran-israel-ceasefire-talks>